## *مقياس حضارات أمريكا اللاتينية*

**الدرس الرابع: الحياة الدينية عند المايا**

من أهم الحضارات التي ظهرت في العهد النيوليتي ، نجد قبائل المايا في أمريكا الوسطى ، حيث يرجع أصول شعب المايا إلى الهنود الحمر الأمريكيين الذين ساهموا في بناء حضارة في أمريكا الوسطى ، ووصلت حضارة المايا إلى أقصى مراحل تطورها في منتصف الألف الثالث ميلادي ، وشملت أراضي منخفظة ، حيث كان هذا الشعب معزولا عن بقبية سكان العالم ، فقد كانت المياه تحيط بيه من ثلاث جهات ، وكذالك الجبال تعزلهم من جهة الغرب ، لذالك ولدت هذه الحضارة وإزدهرت مستقلة عن باقي الحضارات ، حيث برز مجهود المايا في :العمارة والخزف والتصوير والنحت وحققوا تقدم كبير في علم الفلك والرياضيات ، كما طوروا تقويما سنويا دقيقا وإرتكزت هذه الحضارة إلى أدوات من عهد الحجر المصقول والكتابة الهيروغليفية ، وزراعة الذرة الصفراء ، وبرزوا أيظا في الجانب الديني والذي هو محو بحثنا هذا وسنتطرق إليه بالتفصيل الممل معتمدين على مصدر أساسي وهو الكتاب المقدس لبوبولوه فو.

*أولا : المعتقدات والطقوس*

كان للدين دور كبير على معظم جوانب الحياة اليومية لشعب المايا ، وكان لكل يوم من أيام السنة أهمية دينية خاصة ، وحسب ماجمعناه قد قسمنا معلومتنا حول هذا الجانب إلى :

أ/ التطهير: إحتوت هذه الحضارة عقيدة التطهير عن طريق شعائر دينية تقوم بها الجماعة معا ، وهو إحتفال سنوي يسمونه – بسك– وكان يقام هذا الإحتفال عندما ينضج محصول الذرة ويصلح لأكله في أعواده ، ففي هذا الوقت كانوا ينظفون جميع المساكن ويرشون جدرانها بالجير ويدفعون جميع الديون ويطفئون النيران ثم يعيدونا إشعلها من النار الخالدة في العبد ، وكان كل شخص منهم يغتسل حسب طقوس معينة ثم يخرج بعد ذالك إلى ميدان وهو يرتدي ملابس جديدة ليشترك في الرقص .[1]

تشمل أعمال التطهير الصوم ، والإمتناع عن ممارسة الجنس ، والإستحمام والإعتراف خاصة قبل الطقوس الكبرى في يوكاتان قرن السادس عشر . يتم التطهير عن طريق طرد الأرواح الشريرة كمرحلة طقوس أولية ، وتعتبر إراقة الدماء أيضا من طقوس التطهير وبشكل عام فإن الحاجة إلى عمل التطهير تكون عادة قبل الدخول إلى الأماكن التي سكنها الألهة في يوكاتان في الوقت الحاضر .[2]

---

1- رالف لينتون ، ترجمة أحمد فخري : **شجرة الحضارة ، قصة الإنسان منذ فجر ماقبل التاريخ حتى بداية العصر الحديث** ، ج3 ، المركز القومي للترجمة بالجزيرة ، القاهرة ، 2010م ، ص ،363.

2- تيسلر فيرا ، ترجمة أيمن خيري : **إجراءات في إستخراج القلب البشري والطقوس المعنوية ، التقسيم الاهوتي للعلامات البشرية في هياكل المايا كلاسيكية** ، أثار أمريكا اللاتينية مؤرشفة من الأصلي في 17 أكتوبر 2002 ، وإسترجاع ديسمبر 2006، بنسلفانيا ، جامعة بكين ، ص ، 3.

ب/ التضحية بالبشر: إحتلت عادة تضحية الأدميين مكانا كبيرا في هذه الحضارة ، فإذا مات أحد

الأفراد من طبقة النبلاء فإن الزوجة أو الزوج الذي من طبقة العامة يقتل ويدفن مع النبيل ، و كانوا يحرصون كل الحرص على أن تتم هذه التضحية دون أن يتألم الشخص المقتول وذالك بإعطائه ثلاث كرات صغيرة من الدخان معجونة بمخدر ليبتعلها ثم يخنقوه بعد ذالك [1].

وكان المايا يقدمون القرابين وفق معتقداتهم ، ويقيمون إحتفلات دينية عديدة وكانت الأيائل ، الكلب والديك الرومي تذبح قرابين للألهة تقربا وتضرعا .[2]

كانت التضحية بالبشر ممارسة شائعة في شعوب أمريكا االوسطى ولمعرفة مصدر التضحية البشرية يجب فهم سبب خلق الإنسان في الكتاب المقدس للمايا بوبوه فوه ، كيف أن الالهة إتفقت على خلق العالم ليصبح مسكنا الإنسان وبالتالي مهمته عبادة هذه الألهة وتغذيتها ، وبما أن الإنسان يأكل الذرة وهي المادة الغذائية ، فإن الألهة ككائنات خارقة تغذي الكون الخارق بالطاقة الموجودة في قلب ودم الضحية .

وكانت الضحايا البشرية من الأطفال والعبيد وأسرى الحرب ، وكانت الضحية تدهن باللون الأزرق ويقتل فوق قمة الهرم في إحتفالات طقوسية بضربة بالسهام حتى الموت ، أوبعد تقييد الساعدين والساقين، بينما يشق الكاهن صدره بسكين حادة مقدسة من حجر الصوان لنتزع القلب، ليقدم كقربان وكان القادة من أسرى الأعداء يقدمون كضحية بعد قتلهم بالفؤوس وسط مراسم من الطقوس ، وفوق ذالك لم تكن الضحية بالموت هي النوع الوحيد التى يمارسها أمريكا الوسطى ، كما ينضج من لوحات {بونامباك} ، حيث يمكنك أن ترى أعظاء الطبقة الحاكمة رجال ونساء توخز ألسنتهم لكي تنزه ، وكان الغرض منها إعطاء الدم .

وحسب إعتقداتهم كانت الأضاحي البشرية بمثابة الطلب في الإله بأن ينقذهم وينقذ حضاراتهم ، لتجنب التهديدات التي كانت تحيط بعالمهم .[3]

---

1- رالف لينتون : **مرجع سابق** ، ص،364.

2- حسن محمد عمار : **أبرز الحضارات السابقة للوجود الكولومبي بأمريكا**، إشراف ربا محمد،2014 ،2015م، ص،11.

3- رومانس مونس : **حضارة المايا ، تاريخ وحضارات قديمة** ، مدونة عربية متنوعة ، 9أغسطس 2016 . ص.1.

كان ينظر إلى الدم كمصدر قوي لتغذية ألهة المايا ، والتضحية من مخلوق حي يعني التضحية بحياة الإنسان ، وتقديم دمه إلى الألهة وكانت أهم طقوس المايا هي التضحية بالأسرى من ذوي المكانة المرموقة فقط ومثال ذالك : التفاني في مشاريع البناء الكبرى أو تكملة الحاكم الجديد تتطلب تقديم الإنسان .

كانت التضحية بملك العدو هي الأكثر قيمة ، وكانت مثل هذه التضحية تشمل قطع رأس الحاكم الأسير في إعادة تمثيل لقطع رأس الذرة في المايا من قبل ألهة الموت ، وأحيانا تعذب تعرض للضرب ثم تحرق ، وفي أحد الطقوس يم جلد الجثة بواسطة الكهنة المساعدين ، بإستثناء اليدين والقدمين ، ثم يلبس الكاهن المسؤول نفسه جلد ضحية القربان ويقوم برقص طقوسي يرمز إلى ولادة الحياة من جديد ، وتشير التحقيقات الأثرية إلى أن التضحية بالقلب تمارس في وقت مبكر.

ج/ طقوس الصحة والمرض والموت والجنازات :

1-الصحة : تدور طقوس التداوي حول إسترجاع الأرواح التائهة أو أجزاء من هذه الأرواح المسجونة في مكان من قبل الأسلاف و الالهة ، كما تشمل الطقوس تقديم قربان الطيور يعامل كبديل للروح التائهة ، هناك مجموعة نصوص تحتوي على الأساليب الرئيسية في تقاليد *يوكاتيك* القديمة في العلاج ، تسمى هذه النصوص بطقوس *باكابس* ، حيث تشير إلى أنه أثناء عمل طقوس التداوي يتم الإستعانة بقوى *باكابس* الأربعة لمساعدة المعالج في كفاحه مع العوامل المسببة للمرض ، العديد من أساليب العلاج الشامانية الممارسة قديما لا تزال تمارس تستخدم في الوقت المعاصر.[1]

---

1- تيسلر فيرا : **المرجع سابق** ،ص،4.

2-المرض : قبيلة *الناقاجو* نموذجا ، اذا أحس شخص بالمرض فإن أقاربه كلهم يهبون للحصول على شفاء سحري ، وللحصول على الشفاء كان الطبيب يرسم على الأرض بواسطة رمل ملون ينزل من بين يديه رسم منمقا ، وكانت هذه الرسوم الجميلة والمعقدة هي عبارة عن شعائردينية ، يجعلون المريض ينام فوقها ويغنون حوله العديد من الأغاني وفي أثناء ذلك يزيلون أجزاء الرسم واحدا بعد الاخر .[1]

وفي مرجع أخر :

وعلى إمتداد تسع ليال ، ليلة بعد ليلة ، يسمع المريض الغناء الذي يبعد الظلال الخبيثة التي إندست في بدنه ، بينما أصابع الرسام ترسم على الرمل سهاما ، وشموسا وأقمارا ، وطيور وأقواس قزح ، وصواعق ، وأفاعي وشعائر دينية ،وكل مايساعد على الشفاء.

وبإنتهاء طقوس العلاج ، يرجع المريض إلى بيته ، الأغاني تتلاشى والرمل يطير.[2]

3-الموت والجنازات : وفقا لدين المايا فإن الروح بعد الوفاة تبدأ برحلة إلى العالم السفلي *زيبلبا*، حيث تعبر النهر بمساعدة كلب إسمه *كلب المكسيكي الأقرع * ،وتنتهي الرحلة في الجنوب حيث أتت الروح ، ومع ذلك تسير أرواح الموتى المحظوظين كالمحاربين في القتال إلى السماء حيث الجنة *الموت المقدس مرافقة إله الشمس *[3]

---

1- رالف لينتون : **المرجع السابق** ، ص،380.

2- فلاديمير هالباتش ،ترجمة موسى الحالول : **حكايات الهنود الأمريكيين وأساطيرهم** ، من أدب هنود أمريكا الشمالية ، الطبعة الأولى ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، العدد 334 فبراير 2002 م ، الكويت ، ص،218.

3- حسن محمد عمار : **المرجع السابق** ، ص، 12.

كانوا كل عام يدعون الموت فيأكلون ويشربون ويرقصون ويطلعون على أخر الأقاويل ومستجدات الجيران ، ولكن في نهاية الليل حين تقول لهم النواقيس وأول أنوار الفجر وداعا ، يتصنع بعض الموت أنهم أحياء ويختبؤون في تعرجات المقبرة وبين القبور عندئذ يتراكض الناس ورائهم بالمكانس : هيا إنصرف دفعة واحدة ، هيا إذهب إتركنا بسلام ، لا نريد رأيتك حتى السنة القادمة .[1]

- ومن انواع الموت المقدس المختلفة في أمريكا الوسطى :

*الحوامل اللواتي يمتن في الولادة الأولى .

*الغرقى والمنتحرين .

*المضحين بأنفسهم .

*القتلى من الجذام .

*المحاربين الذين قتلوا في المعارك والذين ماتوا بسبب نوعية الحياة ، وفي نهاية المطاف تنزل أرواح الذين ماتوا بقداسة إلى العالم السفلي ، يعتقد المايا أن روح الشخص التي تذهب إلى هناك تنشأ من جديد تنبعث بشكل مستقل لنفس الفصيلة حيث لا توجد ذاكرة للحياة السابقة .[2]

أما الجنازات فقد كانت جنازات العائلات التي تستطيع تكريم موتاها جنازات فخمة .[3]

وكان هنالك تقليد قديم بحمل النعش في خط مستقيم إلى المقبرة يحمله الموكب في حركة متعرجة من أجل تظليل المتوفي بحيث لا يتمكن من العثور على طريق العودة إلى البيت .

ويؤدي المايا شعائر خاصة عند دفن الموتى ، فالجثث تصبغ بالأحمر وبعد ذالك تغطى بحصير من التبن ويوضع معها بعض الممتلكات الشخصية ، ثم تدفن تحت المنازل ، بينما يدفن حكام المايا والشخصيات المهمة الأخرى مع حليهم النفيسة في الأهرمات ، وكان الخدم يقتلون ويدفنون معهم إلى جانب المجوهرات وأدوات المنزل لإستعمالها في العالم الأخر .[4]

د/ الصوم والصلاة والحج :

1-الصوم :مثال على ذالك صوم المحاربين ، فقد كانت تتملكهم رغبة شديدة في الحصول على المعونة القوة التي تفوق قوى الطبيعية عن طريق الوحي والرؤيا ، وكانت الأرواح تظهر للناس في الحلم أو في هيئة وحي وتمدهم بنصائحها عن الحرب وعن الصيد ، وكانوا أيظا يلجأون إلى بعض الأساليب الماسوشية ليشدوا بذالك عطف القوى الطبيعية فتساعدهم ، أيظا كان المراهقون يصومون لتلبية الألهة لطلباتهم .[1]

كان الأسياد العظماء يصومون لوقت طويل ويقدمون القرابيل أثناء ذالك للألهة ، وهكذا كان صيامهم : تسعة رجال يصومون وتسعة أخرين يقدمون القرابين ويحرقون البخور أو ثلاثة عشرة رجلا أمام توهيل ، وكانوا يقتاتون بالثمار وحدها أمام ألهتهم ولا يأكلون العجة ، وإذا كان الرجال تسة عشرة فإنهم لا يتناولون طعام حقا ، ويؤدون فروضهم العظيمة كاملة فيثبتون هكذا أنهم من الأسياد. [2]

2-الصلاة : رافق صلاة المايا دائما أعمال تقديم القرابين والتضحية ، وكثيرا ماتذكر خلالها أسماء الأيام المضهودة والقدسيين والملائكة والجبال والمعالم الطبيعية المرتبطة بأحداث تاريخية أو أسطورية ، ومما يسلط الضوء على أهمية الصلاة لدى مجتمع المايا أن مجتمعات المايا في المرتفعات الشمالية الغربية من غواتيمالا لديها مجموعة متخصصة فقط لأراء الصلوات .

3-الحج: ساعد الحج عقيدة المايا على على تجاوز حدود المجتمع المحلي من خلال زيارات متبادلة بين قديسي القرية وخارج حدود القرية .[3]

---

1- رالف لينتون :**المرجع السابق** ،ص ، 386.

2- ترجمة صالح علماني : **بويول قوه** ، **كتاب المجلس** ، **الكتاب المقدس لقبائل الكيتشي** ، **المايا** ، دار المنارات للنشر ، بغداد ، عمان ، 1986، ص ، 155.

3- حسن محمد عمار : **المرجع السابق** ، ص ،3.

إحتفالات دينية : كان من الطبيعي أن يكون عدد الإحتفالات كبير لدى المايا كما هو منتظر من حضارة كانت المعابد تلعب فيها دورا كبيرا ، وحيث كانت الألهة محددة تماما .[1]

فقد كان يوجد أربع إحتفالات :

- الإحتفتلات على شرف كبار الألهة .
- الإحتفالات التي كانت تقام في مطلع ونهاية العام .
- إحتفالات أصحاب الحرف والطائق .
- إحتفالات المناسبات الخاصة .

وكانت تتميز الإحتفالات التي تقام على شرف الألهة بأن الشعب المايا يقوم بتنظيف المنازل ، وإصلاح الأدوات المنزلية وتجديدها ، وتطهير باحات المعابد بالبخور ، خاصة الإحتفال بالنار الجديدة المقدسة وهذه الأعمال تشكل طقوس أساسية لكثير من القبائل لتطبيق ديانتهم .[2]

كما كانت الأحتفالات الدينية لكل مطلع ونهاية كل عام ، حيث كانوا يقومون مجموعة من النساء والرجال يضوعون فوق ملابسهم ورؤوسهم الريش والأجراس الصغيرة بأيديهم وأرجلهم عندما يرقصون بالساحة على إيقاع الطبول والمزمار والأبواق ، وكانوا يتجمعون في ساحة عامة لتكريم الألهة و يصفون الريش فوق أبواب الساحة ، ويقدمون العطايا من الذرة والفاكهة وطيور الصيد والدم الذي كان المتعبد يحصل عليه بثقب شفتيه أو لسانه ، وكان المصلون يشربون مشروبا شعبيا والمشاريكين عقار الهلوسة من الأضاحي البشرية .[3]

---

1. رولان موسنييه ، ترجمة يوسف أسعد داغر ، فريد م ، داغر : تاريخ الحضارات العام الجزء الرابع من 6 . 17 ، الطبعة الثانية ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1987، ص ،156.

*ثانيا :الألهة عند المايا.*

والعروف عن المايا أنهم كانوا من أكثر الشعوب إيمانا فقد عبدوا الكثير من الألهة المتعددة كغيرهم من الشعوب .[1]

حيث كان للدين أهمية كبيرة لدى المايا ، والذي إنعكس على معظم جوانب الحياة وكان لديهم ثلاث سمات رئيسية .

1-دين تعدد الالهة: حيث كانوا يعبدون الالهة متعددة في نفس الوقت ، اكثر من مئة وستون الها.

2-دين طبيعي : حيث كانت الالهة عبارة عن عناصر وظواهر جوية واجرام سماوية .[2]

واهم معبودين لديهم الشمس و عرائس الذرة الى جانبيهما عدد لا يحصى من المعبودات الاقل اهمية تمثل طبقات من الكائنات ولا تمثل كائنا واحدا معينا،ويرتدي الراقصون اثناء اداء شعائرهم الدينية لاله الشمس اقنعة تمثل هذه الارواح ويسمونها الكاشينيات ، ويصنعون دمى منها ليلعب بها الاطفال ويقصدون من ذالك تعليم الاطفال خصائص ومميزات هذه الارواح المختلفة .

- الاله كوكو لاكان :وهو اكبر شخصية الاهية لدى المايا الذي اطلق عليه كيتزال اي ثعبان ،والمعنى الديني له ضاع فقد كان جسد ثعبان وريش طائر واسنان الجاغوار النمر الامريكي وكان منخراه منفتحان فوق راس ادمي ،ففي كل مكان من مناطق حضارة المايا نجد اثر لهذا الثعبان الرائش ذي الاجنحة المنبسطة الذي يرمز في المعنى الى فتح القارة الثقافي على يد المايا ،فهو اله ترتبط به كل مصالح بني الانسان وهو يرتبط ب:[3]

---

1- رومانس مونس : **المرجع السابق** ، ص،1.

2- رؤى ديب : **المرجع السابق** ، ص،2.

3- رالف لنتون : **المرجع السابق** ، ص، 378.

إله الذرة *أمهون * ، إله القمر *إكسشيل * ، إله المطر *شاك * وإله الشمس ، إله الريح *كنيش أهو * ، والكاكس يول كويل ، إله الزراعة والذرة وأحيانا إله الغابة ، يام كاكس *إله الحرب *

ويقولون أنه ظهر حول سابق إنذار من مكان لا يعرفه أحد ، وكان يرمز الى الضياء و الحياة و الحركة، و ربما كان يرمز ايضا الى الماء في مظاهره المختلفة ، وان يمثل النفس و الحياة.[1]

3-دين ثنائي : على اساس ان الخير و الشر هي الهة على حد سواء ، كانت الهة الخير في صراع مستمر مع الهة الشر، لكنهما لا ينفصلان عن بعض كالليل و النهار ، وكان في اعتقادهم ان الهة الخير لها امور ايجابية مثل: رعد والبرق والمطر ووفرة الذرة اما الهة الشر امور السلبية مثل : الجوع و البؤس و ناجم عن الاعاصير.[2]

---

1- ب. راوين : **المرجع السابق** ، ص،44-45.

2- رؤى ديب : **مرجع سابق** ، ص، 4.

*ثالثا : المعابد و الكهنوت .*

1./ المعابد :

إشتهرت حضارة المايا ببناء الأهرامات لكنها كانت مختلفة في الشكل و الغرض عن الأهرامات المصرية ، فقد إستخدمها شعوب المايا في العبادات و أقاموا على قممها بيوت الكهنة و المعابد .[1]

غالبا ما تكون المعابد الدينية على قمة الأهرامات الشاهقة على علو أكثر من 200 متر تقريبا ، حيث يفترض بها أن تكون أقرب مكان إلى السماء ،تشير الإكتشافات الحديثة بعض الإستخدام الواسع للأهرامات كمقابر ، لكن المعابد نادرا ماتحتوي على المدافن .[2]

في بعض الأحيان تم الإشارة إلى المعابد في النصوص الهيروغليفية " كوه ناه " ، وهذا " يعني بيت الله " ، ربما كانت أدم المعابد المصنوعة من القش مبنية على منصات منخفضة ، و بحلول العصر الكلاسيكي القديم ، كانت جدرانها من الحجر ، و تطور قوس كوربل سمح للسقوف الحجرية ان تحل محل القش ، احتوت المعابد المعبدية بين غرفة واحدة و ثلاثة غرف ، كانت مخصصة للالهة الهامة ، وكانت الاهرامات بحد ذاتها عبارة عن أضرحة تكريما للأجداد الأقوياء، فالمعبد الأول تم تشييده في" تيكال كان " معبد جنائزي على شرف الملك "جاساو تشاو".[3]

---

1. رومانس مونس : **المرجع السابق** ،ص ،2.

2. حسن محمد عمار : **المرجع السابق**، ص،5.

3. تيسلر فيرا : **المرجع السابق** ،ص،4.

يعتبر هرم المعبد المعروف بإسم " كوكولكان " من أشهر الاثار التي خلفها شعب المايا ، و يوجد على كل جانب من جوانب الهرم 91° تقود الزائر إلى الأعلى وصولا إلى قمة الهرم ، ومن ألغازه العجيبة أن مجموع عدد الدرجات على جوانبه الأربعة بالإضافة إلى قاعدة الهرم يبلغ 365 ، وهو عدد يتطابق مع عدد أيام السنة ، ويدل هذا الهرم على قمة الإعجاز المعماري وروعة الإبداع الرياضي التي وصل إليها شعب المايا .[1]

ومن مرجع اخر:

كانوا يبنون مدنهم عادة حول ميدان متسع ، وفي أحد أطراف المدينة معبد ذو هرم ، وكانت الأهرامات تشيد فوق مرتفعات كبيرة من التراب ، وهذا مستمد من دون شك من الأهرامات الطقوسية في المكسيك ، كان هؤلاء الناس يبنون جدرانا خارجية للأهرام ثم يملئونها بعد ذلك ، كما كان يفعل المكسيكيون ، لكنهم كانوا يستخدمون الترب أو الخشب بدلا من الحجر ، وكانوا يجددون تلك الأكوام من حين إلى اخر بإضافة طبقة جديدة من ستة إلى سبعة مرات .[2]

---

1- حسن محمد عمار :**المرجع السابق** ،ص،6.

2- رالف لينتون : **المرجع السابق** ، ص . ص،361 ، 362.

2. / الكهنوت :

الكهنوت ويقصد بهم رجال الدين ،فلعقيدة المايا التقليدية وظائف دينية خاصة برجال الدين الذين يتم تنظيمهم غالبا بشكل هرمي بدئا من الكاهن الكبير الذي يعيش في المحكمة، وصولا إلى الكهنة الصغار المنتشرين في المدن ،وتوزع الكتب الكهنوتية بينهم على هذا النحو ، مع تكليهم بأداء واجبات الصلاة والتضحية نيابة عن الأسلاف ، والسكان المحليين ، يقود الكهنة الطقوس العامة التي ترتكز على الزراعة والمطر ، كما يمتد نشاطهم إلى كل مكان ، كما يظهر أداء العديد من الكهنة و خاصة المعالجين منهم ميزات ترتبط مع الشامانية .[1]

وهاهي توسلاتهم التي كانوا يتجهون بها إلى الهتهم عندما يصلون، وهذا مايقولون :

*أي أنت، يا روعة النهار، أنت يا هاروكان ، أنت يا قلب السماء والأرض ، أنت يا واهب الغني ومانح البنات والبنين ، إلتفت بمجدك وغناك إلى هنا ، هب الحياة والنمو لأبنائي و أتباعي ، وليتكاثر وينمو من سيطعمونك ويعيلونك ، من سيذكرونك في الدروب ، وفي الحقول ، وعند ضفاف الأنهار ، وتحت الأشجار*

*وليكن طيبا وجود ومقام من سيعطونك القوت والغذاء في فمك ، في حضورك ،أنت يا قلب السماء ، ياوجه الأرض ، يامن تمثل الأركان الأربعة ، والجهات الأربعة ،فليعم السلام وحده والأمن أمام فمك ....أيها الرب *[2]

والنموذج الذي يحتدى بيه هو الإله العلوي "إيتزامنا" ، وهو الكاهن الأول والمخترع لفن الكتابة .

كان الكهنة يقومون بمهام متعددة : من أداء الطقوس المتعلقة بأزمات الحياة و إدارة دورة الأعياد الشهرية ، وتقديم القرابين من البشر، خلق العفاريت "ألوكسوب" فإذا تم تحضيرهم بشكل صحيح سوف يساعدون المزارع في عمله من خلال حماية حقله .[3]

---

1- رؤى ديب : **المرجع السابق** ، ص، 212.

كهنوت هنود يعالجون وهم يغنون ويرسمون ،هذه الفنون العلاجية ، نفس مقدس ضد ضيق النفس ، ترافق عما الأعشاب ، والإبر ، و الالهة .

كان الكهنة يسعرون خلاص الخاطئين بأحجار ،فكل تعميد يدفع مقابله عشرون كتلة حجرية ،ويدفع خمسة وعشرون حجرا لكلفة الزفاف ، وخمسة أحجار كلفة الدفن ، فإن لم تدفع الأسرة لا يدخل الميت إلى المقبرة ، يدفن ي أرض خبيثة ،ومن هناك يمضي مباشرة إلى الجحيم.[1]

فقد كانوا يقومون بعملهم بصفة مستمرة في المعابد ، ويحرصون على بقاء النار المقدسة مشتعلة ليلا ونهارا .[1]

---

1- فلاديمير هلباتش: **المرجع السابق** ، ص،173.

## الملاحق

*الشكل 1: أشكال بعض الألهة عند شعب المايا : ألهة الشمس ، ألهة الموت ، ألهة الذرة .*

*الشكل 2 : أحد ألهة المايا .*

*الشكل 3: النمر المقدس لدى المايا *الجاغوار* .*

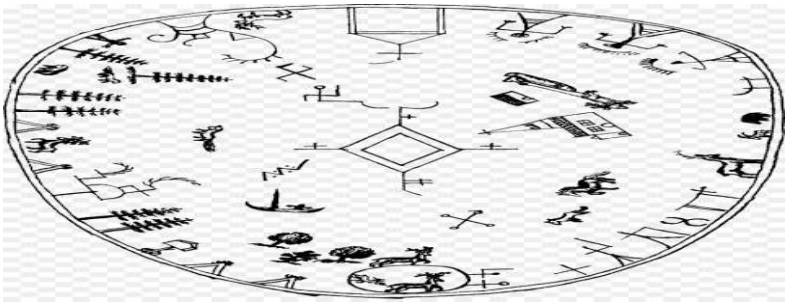

*الشكل4 : رسومات على أحد الطبول التي يمارس بها الكهنة الشامانية.*

*الشكل 5: أحد الكهنة يمارس طقوس جدب الأرواح.*

*الشكل 6: أحد أبناء المايا مع الريش المقدس لديهم الذي يلبسونه في المناسبات الدينية .*

*الشكل 7: نموذج لأحد معابد الأهرام القدسية.*

*الشكل8: أحد نماذج دفن لدى الشعب المایاوي.*

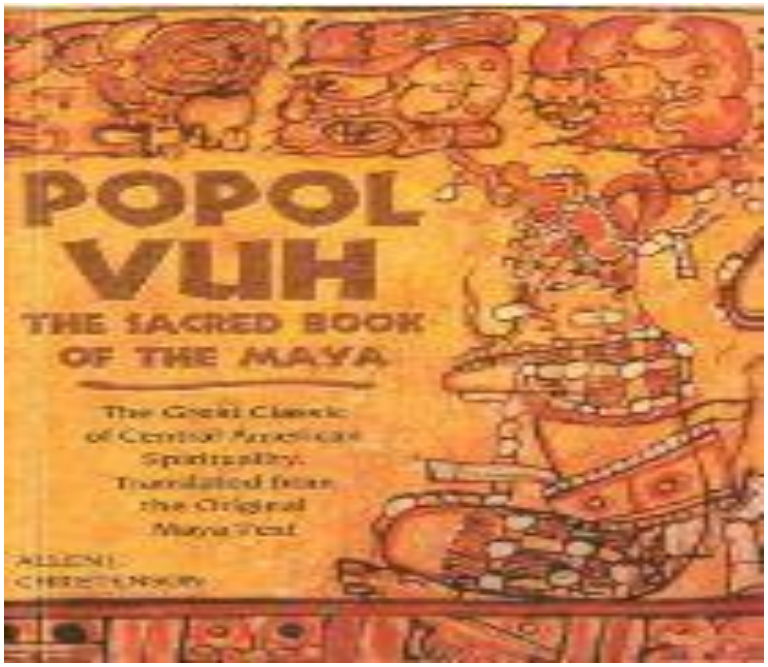


*الشكل 9:غلاف للكتاب المقدس عند حضارة المايا *بوبول قوه* الأصلي.*